



جامعة المنوفية
Menoufia University
منارة المعرفة في قلب الحلتا



أنواع الحب المنبئة بالرضا بالحياة

إعداد

أ.د/ لطفي عبد الباسط ابراهيم
استاذ علم النفس التربوي المتفرغ
كلية التربية - المنوفية

تقديم:

بالخبز وحده لا يحيا الإنسان فبالعيش دون خير وجمال وتسامح ورضا ووثام لامعتي له، اذ لا حياة بلا حب بمفهمه الشامل، فالحب هو الحالة التي نسعي بلوغها، انه المادة اللاصقة التي تسري بداخلنا فتطفي علينا نفاؤلا وسعادة ورضا وطمأنينة وجمالا. والاهتمام بالحب هو العودة الي الفطرة و الفضيلة ،الي ظاهرة كونية تتجاوز البشرية كلها اذ الكون كله يتحرك بالمحبة . فالحب ظاهرة وجدانية معرفية اجتماعية ، انه طاقة الحياة، التي تخترق الحواجز وتسري عبر الازمان فتعيد توحد الانسان مع نفسه ومن حوله . ويذكر ابن حزم الأندلسي (١٩٧٧) في كتابه "طوق الحمامة" ان الحب ليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة اذ القلوب بيد الله عز وجل يقبلها كيف يشاء ، وقد أحب من الخلفاء المهديين والأئمة الراشدين كثير. ويرى (Davis, 1969) أن كلمة حب تعني التوهج الداخلي والاحساس المشرق الذي يحمل بداخله معاني التفاؤل والسعادة والخير والجمال والإحساس بالدفاء والنشاط والطمأنينة والأمن والتفكير في أشياء جميلة تشعر الفرد بالكمال والتوافق والاتزان ..

ان تناول موضوع الحب بالدراسة يجعلنا نغوص في اعماق النفس البشرية . فتاريخ الحب قديم قدم الزمان ارتبط بوجود البشرية ذاتها منذ أن خلق الله آدم عليه السلام . وبرغم ان كثيرا من الناس يستخدمون مصطلح الحب - سطحيا وربما استخدام غير منصف - لوصف مشاعرهم تجاه عدد قليل من الناس بشعرون نحوهم بالتعلق والجدب الشديد فليس معلوم لدينا ما اذا كان هذا الاعجاب المتطرف أحيانا هو الحب ام لا . ان الحب علاقة بين طرفين انه القدرة علي العطاء وليس الأخذ ، والمقدرة علي العطاء ترتبط ارتباطا وثيقا بالنمو المتزن للشخصية الانسانية التي تتخطى حدود النرجسية والانانية والرغبة في استغلال الآخرين ، انه فضيلة انسانية (في : علي سليمان ، ٢٠٠٠) .

والحب سمة بارزة من سمات الحياة الروحية في العقيدة الاسلامية ، قال تعالى: قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله (آل عمران ، ٣١) والايمان قائم علي المحبة ، قال (ص) "والذي نفسي بيدي لن تدخلوا الجنة حتي تؤمنوا ولن تؤمنوا حتي تحابوا" . بل ان المحبة شرط استكمال الايمان وتمامه "وظلت كلمة (حب) القرآن الكريم من أكثر الألفاظ دورانا في سياق المثل والفضائل، ولم ترد بمعني العشق مطلقا ، اذ العشق هو السرف في الحب والمبالغة في الميل ، و تعبير عن الاشتهااء ، في حين ان الحب ميل قلبي ليس للاشتهااء فيه غاية . والمتأمل لكلمة حب في القرآن يجد انها ترتبط -دائما- بقيمة سامية مثل الاحسان " ان الله يحب المحسنين" ، التوبة "ان الله يحب التوابين " ، الصبر " والله يحب الصابرين ، التوكل "ان الله يحب المتوكلين " ، العدل والقسط ، "ان الله يحب المقسطين" . وغيرها كثير من القيم والمثل التي نادي بها الدين ووجهنا للتمسك بها والعمل عليها .

ولذا فاننا نري بأن الحب، قيمة اجتماعية معرفية راقية جوهره طمأنينة ورضا بالحياة ومظهره سعادة وتفاؤل وتشارك وافتنان، يرتكز علي ثلاثة مكونات هي :

- المعرفة: اي الادراك الواعي المستوعب لخصائص الموقف .

- الإرادة : اي المقدرة الواعية لاتخاذ قرار قائم علي الاختيار الصحيح .
 - الالتزام :اي الثبات علي ما اتخذ من قرار و بذل الجهد للحفاظ عليه .
- وتصورنا للحب كقيمة مركبة وعلاقة بين طرفين قائمة علي المعرفة والإرادة والالتزام يجعلنا ننظر الي تلك العلاقة من زاويتين، هما : وجهة تلك العلاقة فتصبح " داخلية - خارجية "وموضوع العلاقة" مادية - معنوية " وبذا يتشكل لدينا أربعة أنواع (مجموعات) من الحب كما هو موضح :

| موضوع العلاقة / الوجهة | داخلية | خارجية |
|------------------------|------------------------|---------------------|
| مادية | حب النفس / الذات | حب الغير |
| معنوية | حب الأوطانالحياة | حب الجمال...حب الله |

وبحسب قوة هذه العلاقة القائمة علي المعرفة والوعي بأهميتها والالتزام بها وبذل الجهد طواعية للحفاظ عليها يدوم الحب .اننا يمكن ان نشبه طاقة الحب المتكونة داخل النفس البشرية بمجموعة دوائر متحدة المركز،وان هذه الطاقة النفسية تتسع من الداخل أي من ذات الفرد نحو الخارج ، كدوائر متعاقبة بعضها فوق بعض . فان استوت واكتفت النفس البشرية - دون افراط - حبا (حب الذات) ، سرت تلك الطاقة الوجدانية من الذات الي حب الآخر (أم - أب - أخ - زوج - حبيب) ومع اطراد مراحل نمو الفرد تتسع دائرتها الي حب الجمال وحب الاوطان ، وحب الحياة حتي تصل منتهائها الي حب خالق الحياة والجمال (حب الله) .ونعرض فيما يلي لتلك الأنواع من الحب :-

أولا : حب الذات :-

ان حب الذات من أهم عوامل نمو الشخصية السوية ، فاذا استطاع الفرد ان يمنح نفسه ما يكفي من الرعاية والعطف والحنان والاهتمام السوي ، يمكنه ان يمنحه للآخرين .فالفرد الذي يجب نفسه بالقدر المناسب ، يري الوجود جميلا وينظر للحياة نظرة ايجابية ويتمتع بعلاقات اسرية دافئة قائمة علي العطاء والاحترام خالية من التعاسة والازدراء .ان حب الذات بمثابة طاقة ايجابية تساعدنا علي مواجهة ضغوط الحياة ومفتاح حب الآخرين .اننا نري ان حب الفرد لذاته هو تقديره واحترامه لنفسه والرضا عنها وشرط ضروري لاقامة أي نوع آخر من الحب .انها ارادة ذاتية تلازم الفرد اينما ذهب ، وعدم حب الفرد لذاته يعد أكبر عائق أمام تحقيق سعادته .ان مانقصه بحب الذات هو حب للنفس دون افراط ولا تقريط ،فالافراط في حب الذات يقود الي النرجسية والانانية البغيضة والهوي المذموم، لذا فان قبول الذات والوعي الشعوري بها والتقييم الموضوعي لها ،ومراقبتها يعد ضرورة لحياة الرضا **Life satisfaction** .والأفراد فاقد حب الذات المتوازن، هم فريسة الوحدة النفسية **Loneliness** وما يصاحبها من مشاعر قلق وعصابية واكتئاب وانطواء اجتماعي وسوء توافق وعدم الرضا بالحياة .

ثانياً :- حب الآخر :-

ان ما نقصده بالآخر هنا..السند في الحياة ...انه العطاء بلا حدود، والطريق الوحيد الذي يستطيع من خلاله الانسان ان يتغلب علي مشاعر العزلة والغربة.ان نمو الطفل العقلي والاجتماعي وتحول مفهوم الحب لديه من كونه هو موضوع الحب الي حبه هو للأخريين يبتعد به عن التمرکز حول الذات وعندها يدرك ان سعادة الآخر لها أهمية في حياته. ان حب الآخر هو حب بلا شروط انه حب للغير، حب للعطاء والايثار، فالايثاريون يشعرون دائماً بالسعادة والرفقي الاخلاقي وطيب العيش والرضا عن النفس ، (Sani,2010) . ان حب الآخر دليل الشخصية السوية والتفاعل الاجتماعي الايجابي الذي يقوم به الفرد طواعية . فهو حب يقوم علي العطاء والمسؤولية الاجتماعية.والرضا والالتزان النفسي .وتلعب التربية و ثقافة المجتمع دورا مهما في بلورة هذا الحب،(Mackie and Roccas,2016) .

ثالثاً : حب الأوطان :-

يجتمع في حب الأوطان حب النفس وحب الآخر ، انه نوع من الحب تنمو فيه المشاعر في كنف المكان عبر الزمان ،فيه الانتماء والوفاء والأمل والرجاء والعطاء والتضحية والفداء والالتزام وتحمل المسؤولية . انه حب فطري لمن نشأ وتربي وتمتع بفطرة سليمة ليس فيها أهداف شخصية ولا مطامع مادية .ولا عجب أن يعتبر كل منا وطنه جنة الله في الأرض . فالوطن هو الأمن هو السكن الذي يألفه الفرد واستقر فيه منزلاً صغيراً لاسرة أو كبيراً لشعب،فالوطن يمنح الانسان حبا دائماً كالام تمنح وتعطي بلا حدود . ان حب الوطن يتضمن الاحساس بالامن والانتماء الذي يدفع للعطاء والابداع والتفوق والانتاج وتغليب المصلحة العامة علي الشخصية وتحمل المسؤولية والبعد عن الطائفية والمذهبية الحزبية واحترام الانظمة والقوانين ،(لطي عبد الباسط ابراهيم ،٢٠١٨) .

رابعاً : حب الجمال والحياة :

الجمال سمة بارزة من سمات هذا الكون الفسيح .والإحساس بالجمال والبحث عنه والسعي اليه قديم قدم الزمان، يتضح ذلك من الرسومات والزخارف التي ترخر بها الكهوف والآثار العمرانية للحضارات القديمة،إنّ الجمال هو الشعور بالارتياح تمنحه لنا صورة تتجم عن علاقات متناغمة متناسبة، تعبر عن الوضوح والبهاء والبساطة ، أنّه إدراك لعلاقات مريحة يختزنها العقل ويستجيب لها الإنسان في شتى المواقف وتدفعه الي حب الحياة .وقد بين الإمام الغزالي المعنى الحقيقي للجمال بقوله : "كل شئ جماله وحُسْنُه في أنْ يحضر كماله اللائق به الممكن له، فإذا كانت جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو في غاية الجمال، وإنْ كان الحاضر بعضها فله من الحُسْن والجمال بقدر ما حضر، (محمود الشريف ،١٩٨٣) .

حب الخالق (الله) :

ان حب الخالق يمثل ارقى درجات الحب ،انه المنزلة التي يتنافس فيها المتنافسون وأعظم المقامات التي تسابق اليها المتصوفون العابدون كما حرص علي بلوغها المؤمنون الصادقون ، والمفكرون المتأملون .وقد حث المولي عز وجل عباده علي التفكير والتأمل والتدبر، في كثير من آيات القرآن الكريم."ان حب الخالق نزعة لدي الانسان تدفعه الي معرفة خالق الخلق وما وراء

الخلق ،ومحبة الله ليست مجرد أمنية أو دعوة تتال بالادعاء بل تقتضي طاعته ومراقبته في السر والعلن وامتثال أوامره واجتناب ما نهى عنه ، وما أن تسري محبة الله داخل الفرد تمنحه السعادة والرضا والتسامح والايثار وسمو الروح والاغتراب عن الذات الشهوانية والاخلاص الذي ينضمن كمال الحب ومنتهاه .

ان تصورنا للحب انه مصدر السعادة والرضا ، وأن تحقيق تلك السعادة هو الهدف الأسمى للإنسان في حياته وبل ويناضل من أجلها،فهي دليل التفاؤل والبهجة والأمل وتحقيق الذات ،وان الرضا بالحياة: **life satisfaction** في تصور، (Gonzales et al, 2007) يعد أهم مؤشرات السواء النفسي ويشمل في مكوناته السعادة. ومن المعلوم بالضرورة ان ذروة عطاء الله للمعبود ليست في السعادة انما الرضا فقد طمأن الخالق سبحانه وتعالى نبيه (ص) في قوله "ولسوف يعطيك ربك فترضي". فالرضا - سيكولوجيا- مفهوم يعبر عن مدى تقبل الأفراد وتوافقهم مع أحداث الحياة ، والشعور بالراحة والطمأنينة وتقبل الذات وتقبل الآخر والبعد عن الحقد والبغضاء ، والسعي الجاد في العمل ، و تحقيق الاهداف، و اتاحة الفرص الملائمة للابداع والمرونة في مواجهة مواقف الحياة ، ((Fredrichson,2001) . كما برهن (مجدي الدسوقي، ٢٠٠٧) علي أن "السعادة والاستقرار النفسي والقناعة والطمأنينة من أهم ابعاد الرضا بالحياة. ولقد وردت كلمة الرضا في القرآن الكريم في سبع مواضع كلها تشير الي رضا الخالق عن المخلوق في اطار "رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه" (البينه،٨) . فالرضا بالحياة سر من اسرارها ويعزي الي تقييمنا الشخصي للدرجة التي تحققت فيها أهدافنا واحتياجاتنا ورغباتنا. ويبدو أن المقارنة الاجتماعية **social comparison** أحد تفسيرات لماذا توجد درجات متباينة من الرضا لدي الناس . ومن جهة أخرى تتباين درجات الرضا بتباين المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية ، اذ ان الظروف المحيطة بالفرد قد تؤثر سلبا أو ايجابا علي الرضا المدرك خاصة لدي غير المؤمنين بقدر الله وقضائه . وفي هذا الاطار وجد أن الافراد الأكثر عمرا والأكثر نضجا أكثر رضا بالحياة، والعاملون المتعلمون أكثر رضا من غيرهم عن الحياة . كما يقود زيادة التدين الي زيادة الرضا بالحياة ، وتلعب بعض سمات الشخصية مثل الانبساطية والعصابية وبعض المتغيرات الأخرى مثل تقدير الذات والتفاؤل ووجهة الضبط دورا مهما فيالرضا بالحياة (Diener, Oishi&Lucas, 2003). وتوصل(Yakin, 2011) الي ان هناك علاقة بين الرضا بالحياة والتفاؤل والتوازن الوجداني والثقة بالنفس والتكيف النفسي والتسامح .ووجد (Mohaney, 2006) ان الرضا العام بالحياة يرتبط ايجابيا بجودة الحياة (الوجود الأفضل) وان الافراد مرتفعي الرضا تسيطر عليهم مشاعر السعادة والحب والأمن والاستقرار .ووجد (عيسى البهان وفهد الناصر، ٢٠٠٧) ان هناك علاقة موجبة بين الرضا والسعادة و صنف الرضا الي أنواع هي : الرضا عن "الصحة ، والعمل ، والحياة الأسرية ، والزواج ، والاصدقاء والجيران" وان ٦٦% من عينة الدراسة - التي اجراها الباحثان- لديهم رضا عن الصحة العامة ، ٥٢% لديهم رضا عن العمل ، ٤٥% لديهم رضا عن الحياة الأسرية ، ٣٦ % لديهم رضا زواجي ، ٢٥% لديهم رضا عن الاصدقاء والجيران . ويؤكد(Bodh&Osteraker, 2007) أن

الرضا بالحياة هو تقييم الفرد لمدي تنطبق اهدافه مع انجازاته وسعادته و ان هذا الرضا ينبغي أن يتحقق بالحب .

ويبدو من استعراض التراث السيكولوجي أن مفهوم السعادة لدي الباحثين متداخل مع مفهوم الرضا ، برغم اننا نري ان السعادة تمثل الحالة الانفعالية في حين ان الرضا - اشم - يمثل التقدير المعرفي ، اذ ان الرضا تقدير أو حكم الفرد علي مجريات حياته . وهو ما يؤكد أحمد عبد الخالق (٢٠٠٨) ان الرضا هو التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتمادا علي حكمه الشخصي ، حيث يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم علي اساسها حكمه علي نوعية حياته بشكل عام وشامل . ومن هنا تكمن مشكلة البحث في أنه اذا كان الحب مصدر السعادة والرضا بالحياة ، اذا ماعلاقة الحب وأنواعه بالرضا بالحياة وهل تساهم انواع محددة للحب في التنبؤ بالرضا بالحياة الدنيا ؟ وتحاول الدراسة الحالية الاجابة عن هذين السؤالين :-

الطريقة والاجراءات :

- العينة : قام الباحث بتطبيق مقياس أنواع الحب ومقياس الرضا بالحياة اعداد مجدي الدسوقي (١٩٩٨) علي عينة قوامها (٨٤) طالبا وطالبة من بين طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية - شبين الكوم ، من الذكور والاناث، تراوحت اعمارهم بين ٢٥ - ٤٥ عاما .

- الأدوات : (١) مقياس الرضا عن الحياة: اعد المقياس مجدي الدسوقي (١٩٩٨) وهو مكون من (٣٠) عبارة وبعد اجراء تحليل عاملي للعبارات اسفر التحليل عن ستة أبعاد علي النحو التالي :

- بعد السعادة ويشمل المفردات رقم (١-٣-٧-٨-٩-١١-١٥) .

- بعد الاجتماعية ويشمل المفردات رقم (١٤-١٦-١٨-٢٢-٢٨) .

- بعد الطمأنينة ويشمل المفردات رقم (١٩-٢٠-٢٣-٢٥-٢٩-٣٠) .

- بعد الاستقرار النفسي ويشمل المفردات رقم (٢-٥-١٢) .

- بعد التقدير الاجتماعي ويشمل المفردات رقم (٤-٦-٢١-٢٤-٢٦-٢٧) .

- بعد القناعة ويشمل المفردات رقم (١٠-١٣-١٧) .

ويعطي المستجيب علي عبارات المقياس درجات من (٥) تنطبق تماما الي (١) لا تنطبق أبدا .

ثبات المقياس : تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا كرونباخ وذلك لبيانات (٢٠٠) طالب وطالبة حيث بلغت معاملات الثبات علي النحو التالي : (٨٣) لبعد السعادة ، (٧٣) لبعد الاجتماعية ، (٦٤) لبعد الطمأنينة ، (٦٣) لبعد الاستقرار النفسي ، (٦٧) لبعد الاستقرار الاجتماعي ، (٦٣) للقناعة ، (٩١) للدرجة الكلية للمقياس . بما يشير الي تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات .

الصدق: تم حساب الصدق التقاربي للمقياس من خلال ايجاد علاقة مقياس الرضا عن الحياة مع مقياس التفاؤل اعداد أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) لبيانات عينة قوامها (٢٠٠) فبلغ معامل ارتباط المقياس (٦٧) ، بما يشير الي درجة صدق مناسبة للمقياس .

(ب) مقياس أنواع الحب: قام الباحث الحالي باعداد مقياس لانواع الحب وذلك بتوجيه سؤال مفتوح لعينة استطلاعية من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية في العام الجامعي ٢٠١٦ / ٢٠١٧م طلب منهم - دون كتابة الاسم - كتابة عبارة تصف الآتي :-

- الحب من وجهة نظرك - عبارة تصف حب الذات - عبارة تصف حب الآخر (ام ، اب ، صديق ، زوج ، حبيب) - عبارة تصف حب الوطن- عبارة تصف الجمال وحب الجمال - عبارة تصف حب الله (خالق الجمال) .

وبمراجعة اجابات الطلاب، قام الباحث باعداد مفردات المقياس في ضوء التصور الحالي، حيث قام باعداد (٥٢) مفردة ، تصف أنواع الحب المفترضة ، أمام كل مفردة تدرج يشمل ثلاثة مستويات (غير موافق - موافق الي حد ما - غير موافق تماما) وقسم كل مستوي الي ثلاثة مستويات فرعية وعلي المستجيب (المفحوص) ان يضع علامة اختياره أو درجة قبوله علي محتوى العبارة علي تدرج تساعي أي من ١-٩ درجات .

الخصائص السيكومترية للمقياس :

اولا : الاتساق الداخلي : قام الباحث بتطبيق مفردات المقياس في صورته الأولية علي عينة من بين طلاب الدراسات العليا (دبلوم خاص - تمهيدي ماجستير ودكتوراه) بلغ قوامها (١٥٥) طالبا وطالبة . وبحساب معاملات ارتباط المفردات مع الدرجة الكلية ، اظهرت النتائج دلالة جميع معاملات ارتباط المفردات مع الدرجة الكلية عدا المفردات رقم (١-٤-٧-٨-٩-١٤-٢٥-٤١-٤٦) تم استبعادها من الصورة الأولية للمقياس.

ثانيا : الصدق :-

(أ) الصدق العاملي : قام الباحث باجراء تحليل عاملي لبيانات العينة (١٥٥) طالب وطالبة علي مفردات المقياس ، وبطريقة المكونات الرئيسية مع التدوير المتعامد بطريق الفاريماكس ، فاسفر التحليل عن سبعة عوامل تفسر (٤٧,٥١) من التباين الكلي لمقياس أنواع الحب ، كما هو موضح بجدول (١) .

جدول (١) عوامل (أنواع) الحب و نسبة التباين العاملي قبل وبعد التدوير

| العامل | مجموع مربعات العوامل قبل التدوير | | مجموع مربعات العوامل بعد التدوير | | نسبة التباين التجميعي |
|--------|----------------------------------|----------------------|----------------------------------|----------------------|-----------------------|
| | التباين الكلي | نسبة التباين العاملي | التباين الكلي | نسبة التباين العاملي | |
| الأول | 5.03 | 12.59 | 3.08 | 7.62 | 7.62 |
| الثاني | 2.83 | 7.07 | 2.89 | 7.24 | 14.86 |
| الثالث | 2.67 | 6.68 | 2.88 | 7.21 | 22.08 |
| الرابع | 2.51 | 6.28 | 2.83 | 7.08 | 29.16 |
| الخامس | 2.22 | 5.56 | 2.72 | 6.80 | 35.97 |
| السادس | 2.01 | 5.02 | 2.52 | 6.30 | 42.27 |
| السابع | 1.70 | 4.27 | 2.09 | 5.23 | 47.50 |

وفي ضوء نتائج التحليل العاملي وتشبعات العوامل قام الباحث بحذف خمسة مفردات آخري هي: (١٧-١٨-٢٨-٣٩-٤٢) من الصورة الأولية للمقياس لتشبعها علي أكثر من عامل اضافة الي ان تلك التشبعات كانت سالبة . فأصبح عدد مفردات المقياس في صورته النهائية (٣٩) مفردة تقيس

سبعة عوامل (أنواع) للحب ، ويوضح جدول (٢) العامل وتسميته والمفردات وتشبعاتها في الصورة النهائية لمقياس انواع الحب.

جدول (٢) العامل تسميته مفرداته وتشبعاتها

| رقم العامل | تسميته | المفردات وتشبعاتها |
|------------|-----------|---|
| الأول | حب الوطن | ٣ (٠.٥١٤) ، ١٣ (٠.٥٧٣) ، ١٥ (٠.٥٨١) ، ١٧ (٠.٧٢٢) ، ٢٨ (٠.٥٢٥) ، ٣٠ (٤٤٩) ، ٣٤ (٠.٥٢٩) |
| الثاني | حب الخالق | ٢٢ (٠.٤٥٠) ، ٢٥ (٠.٥٩٣) ، ٢٦ (٠.٦٧١) ، ٢٧ (٠.٣٥٤) ، ٣١ (٠.٣٧٨) ، ٣٣ (٠.٧٩٢) |
| الثالث | حب الآخر | ٥ (٠.٥٤٢) ، ٦ (٠.٥٨٥) ، ٩ (٠.٦٨٠) ، ١٠ (٠.٥٣٤) ، ٢١ (٠.٥٤٠) ، ٢٩ (٠.٤٢٣) |
| الرابع | حب الحياة | ٢ (٠.٥٧٢) ، ٤ (٠.٥٨١) ، ٧ (٠.٥٦٨) ، ١١ (٠.٦٥٩) ، ١٢ (٠.٥٨٨) ، ٢٠ (٠.٥٣٩) |
| الخامس | حب الجمال | ١٩ (٠.٣١٤) ، ٣٢ (٠.٣٢١) ، ٣٥ (٠.٤٩١) ، ٣٧ (٠.٧٣٤) ، ٣٨ (٠.٥٨٢) ، ٣٩ (٠.٧١٧) |
| السادس | حب الحبيب | ١ (٠.٥٤٢) ، ١٤ (٠.٣٣٤) ، ٢٣ (٠.٦٤١) ، ٣٦ (٠.٥٦٩) ، ٣٨ (٠.٥٦٦) ، ٤٤ (٠.٧٠٠) ، ٤٤ (٠.٥٦٦) |
| السابع | حب الذات | ٨ (٠.٥٢٤) ، ١٦ (٠.٤٠٠) ، ١٨ (٠.٧٠٠) ، ٢٤ (٠.٥٦٦) |

- يتضح من جدول (٣) ان العامل الأول تشبعت عليه سبعة المفردات هي (٣-١٣-١٥-١٧-٢٨-٣٠-٣٤) ونفسر ١٢,٥٨% من التباين الكلي للمقياس، وسمي هذا العامل (حب الوطن) حيث يصف مشاعر الفرد نحو وطنه ، وان الوطن من أفضل النعم علي الانسان، ومشاعر الانسان لسماع أي أخبار سارة عن وطنه والاستعداد للتضحية في سبيله ، فالوطن يعيش فينا .

- العامل الثاني وتشبعت عليه ست مفردات هي (٢٢-٢٥-٢٦-٢٧-٣١-٣٣) ويفسر ٧,٠٨% من التباين الكلي للمقياس ، وسمي هذا العامل (حب الله - الخالق) حيث يصف مشاعر الفرد ومسؤوليته الاجتماعية والدينية من تعاطف وتراحم وتواد ، والسعي لاي عمل يقرب الي الخالق سبحانه وتعالى والابتعاد عن مايبعد عن ذكر الله والانشغال بالأخرة ، بل والخجل من التقصير في الشعائر الدينية . وان رضا الخالق اهم من رضا العبد .

- العامل الثالث وتشبعت عليه ست مفردات هي (٥-٦-٩-١٠-٢١-٢٩) ويفسر ٦,٦٩% من التباين الكلي للمقياس ، وسمي (حب الآخر) حيث يصف الرغبة الملحة في مساعدة الآخرين دون مقابل ، والتألم من أجلهم في الضراء واحترام الوعود والدعاء لهم والانس معهم .

- العامل الرابع وتشبعت عليه ست مفردات هي (٢-٤-٧-١١-١٢-٢٠) ويفسر ٦,٢٨% من التباين الكلي للمقياس، وسمي (حب الحياة) . حيث يصف الفرد اسباب سعادته وتفاؤله وان من حوله سند له وسبب سعاته واقباله علي الحياة وحبها لها، وانهييركز دائما علي الجميل دون القبيح ويطيّل النظر في كل ما هو جميل ، ويغلب عليه التفكير الايجابي والاقبال علي الحياة .

- العامل الخامس وتشبعت عليه ست مفردات هي (١٩-٣٢-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩) ويفسر ٥,٥٧% من التباين الكلي للمقياس، وسمي (حب الجمال) حيث تصف عبارات هذا البعد رغبة

الفرد في التأمل ألوان الازهار وجمال المخلوقات والحرص علي مشاهدة الاعمال الفنية وزيارة المعارض والمتاحف ، والميل الي السفر والارتحال للاحساس بالارتياح.

-العامل السادس وتشبعت عليه أربع مفردات هي(١-١٤-٣٣-٣٦) ويفسر ٥.٠٣% من التباين الكلي للمقياس ، سمي (حب الحبيب) ، تصف عباراته مدي سعادة الفرد مع الحبيب وانه يمتلك الكون كله مع الحبيب ، وان الحبيب أي كان (أما أو زوجا) هو العطاء بلا حدود ، هو الروح منفصلة عن الجسد .وان هذ الاحساس يجعله متسامحا معه لأقصى درجة وفي أي خطأ .

-العامل السابع وتشبعت عليه اربع مفردات هي(٨-١٦-١٨-٢٤) ويفسر ٤.٢٧% من التباين الكلي للمقياس وسمي (حب الذات) تصف عباراته موقف الفرد في مواقف الحياة - خاصة - الصعبة منها ،والرغبة اما في مساعدة الغير أو النجاة بنفسه بعيدا عن الآخرين .والاعتقاد بأن حب الذات ضرورة للحياة الهادئة وأن من لا يحب نفسه لا يحب غيره . - وينوه الباحث ان ترتيب هذه العوامل من الأول حتي السابع ربما يختلف من عينة لاخري بحسب خصائص تلك العينة والمرحلة العمرية وما يحيط بها من عوامل ثقافية واجتماعية.

ب- ارتباط العوامل بالدرجة الكلية للمقياس : حيث قام البحث بحساب معاملات ارتباط عوامل (أنواع) الحب بالدرجة الكلية كما هو موضح جدول (٣)

جدول (٣) معاملات ارتباط عوامل (أنواع) الحب بالدرجة الكلية

| الدرجة الكلية | المتغير |
|---------------|---------------------|
| .595** | الأول (حب الوطن) |
| .672** | الثاني (حب الخالق) |
| .490** | الثالث (حب الآخر) |
| .471** | الرابع (حب الحياة) |
| .615** | الخامس (حب الجمال) |
| .424** | السادس (حب الحبيب) |
| .330** | (السابع (حب الذات) |

ويتضح من الجدول ان جميع ارتباطات العوامل بالدرجة الكلية مناسب ودال احصائيا وبما يشير الي تماسك بنية المقياس.

الثبات : - قام الباحث بحساب معامل الفا كرونباخ لعوامل (أنواع) الحب للمقياس الحالي والدرجة الكلية لبيانات (١٥٥) طالبا وطالبة من بين طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية في العام الجامعي ٢٠١٦/٢٠١٧ فكانت معاملات الثبات علي النحو التالي (جدول ٤):

جدول (٤) معاملات ثبات عوامل مقياس الحب والدرجة الكلية

| العامل | عدد المفردات | معامل الفا |
|---------------------------|--------------|------------|
| الأول (حب الوطن) | ٧ | .٧٤ |
| الثاني (حب الخالق - الله) | ٦ | .٧٥ |
| الثالث (حب الآخر) | ٦ | .٦٣ |
| الرابع (حب الحياة) | ٦ | .٦٧ |
| الخامس (حب الجمال) | ٦ | .٧٦ |
| السادس (حب الحبيب) | ٤ | .٦٤ |
| السابع (حب الذات) | ٤ | .٦٢ |
| الدرجة الكلية | ٣٩ | .٨١ |

وبذلك يتضح ان المقياس الحالي لأنواع الحب يتمتع بدرجة صدق وثبات مناسبين .
 -فيما يتعلق باجابة السؤال الأول : ما علاقة أنواع الحب بالرضا بالحياة ؟. فقد اسفرت نتائج
 الدراسة الحالية عن وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين أنواع (عوامل) الحب والدرجة الكلية
 وأبعاد الرضا بالحياة والدرجة الكلية كما هو موضح بجدول (٥) (المتوسطات والانحرافات
 المعيارية لمتغيرات الدراسة ، جدول (٧) معاملات الارتباط بين أنواع الحب وعوامل الرضا
 بالحياة والدرجة الكلية.

جدول (٥) (المتوسطات والانحرافات المعيارية لمتغيرات الرضا بالحياة والحب

| المتغير | المتوسط | الانحراف المعياري |
|-------------|---------|-------------------|
| السعادة | 24.76 | 4.86 |
| الاجتماعية | 19.52 | 3.43 |
| الطمانية | 20.75 | 4.95 |
| الاستقرار | 10.36 | 2.63 |
| التقدير | 22.54 | 3.65 |
| القناعة | 10.73 | 2.24 |
| مجموع الرضا | 108.68 | 17.12 |
| حب الوطن | 45.05 | 10.08 |
| حب الخالق | 35.27 | 5.39 |
| حب الآخر | 41.98 | 9.25 |
| حب الحياة | 38.94 | 9.41 |
| حب الجمال | 33.95 | 6.86 |
| حب الحبيب | 27.44 | 5.85 |
| حب الذات | 20.09 | 4.29 |
| مجموع الحب | 241.21 | 40.16 |

ويتضح من جدول (٦) أن معاملات الارتباط بين أبعاد الرضا بالحياة والدرجة الكلية وأبعاد الحب والدرجة الكلية دلالة احصائيا. أي ان هناك ارتباط موجب دال احصائيا بين الحب بأنواعه وعامله وابعاد والدرجة الكلية للرضا بالحياة .

جدول (٦) معاملات الارتباط بين أبعاد الرضا بالحياة والدرجة الكلية وأبعاد الحب والدرجة الكلية .
للتحقق من صحة السؤال الثاني "ما أنواع الحب المنبئة بالرضا بالحياة ؟ . قام الباحث بإجراء

| المتغير | السعادة | الاجتماعية | الطمأنينة | الاستقرار | التقدير | القناعة | مجموع الرضا | حب الوطن | حب الخالق | حب الأخر | حب الحياة | حب الجمال | حب الحبيب |
|-------------|---------|------------|-----------|-----------|---------|---------|-------------|----------|-----------|----------|-----------|-----------|-----------|
| السعادة | 1 | | | | | | | | | | | | |
| الاجتماعية | .450 | 1 | | | | | | | | | | | |
| الطمأنينة | .611 | .349 | 1 | | | | | | | | | | |
| الاستقرار | .759 | .285 | .510 | 1 | | | | | | | | | |
| التقدير | .527 | .738 | .497 | .305 | 1 | | | | | | | | |
| القناعة | .856 | .403 | .585 | .613 | .462 | 1 | | | | | | | |
| مجموع الرضا | .892 | .683 | .794 | .719 | .762 | .817 | 1 | | | | | | |
| حب الوطن | -.093 | .196 | .174 | -.020 | .343 | .105 | .119 | 1 | | | | | |
| حب الخالق | .147 | .358 | .184 | -.039 | .444 | .204 | .282 | .544 | 1 | | | | |
| حب الأخر | .152 | .303 | .146 | .033 | .396 | .161 | .257 | .548 | .789 | 1 | | | |
| حب الحياة | .322 | .307 | .336 | .110 | .364 | .391 | .396 | .420 | .486 | .640 | 1 | | |
| حب الجمال | .398 | .471 | .543 | .260 | .627 | .410 | .592 | .537 | .615 | .576 | .549 | 1 | |
| حب الحبيب | .296 | .425 | .368 | .205 | .490 | .322 | .454 | .592 | .536 | .504 | .711 | .598 | 1 |
| حب الذات | .156 | .257 | .109 | .077 | .237 | .123 | .206 | .364 | .481 | .503 | .492 | .261 | .586 |
| مجموع الحب | .258 | .411 | .378 | .129 | .545 | .279 | .437 | .761 | .785 | .833 | .807 | .799 | .805 |

تحليل انحدار تدريج متعدد بطريقة Stepwise كما هو موضح بجدول (٧)

جدول (٧) نتائج تحليل الانحدار التدريجي المتعدد لأنواع الحب المنبئة بأبعاد الرضا بالحياة

| م. التابعة | م. المنبئة | م. الارتباط المتعدد | م. التحديد | م. التحديد التوافقي | قيمة B | الخطأ المعياري | قيمة بيتا | قيمة ت | مستوي الدلالة | |
|------------|------------|-----------------------|------------|---------------------|--------|----------------|-----------|--------|---------------|------|
| السعادة | حب الجمال | .398 | .158 | .148 | .356 | .083 | .501 | 4.27 | .001 | |
| | حب الخالق | .538 | .290 | .272 | 267- | .056 | .553- | 4.73- | .001 | |
| | حب الحبيب | .588 | .345 | .322 | .269 | .102 | .323 | 2.63 | .001 | |
| | | ثابت الانحدار = 17.33 | | | | | 2.49 | — | 6.95 | .001 |
| الاجتماعية | حب الجمال | .471 | .222 | .212 | .236 | .049 | .471 | 4.83 | .001 | |
| | | ثابت الانحدار = 11.52 | | | | | 1.69 | --- | 6.82 | .001 |
| الطمأنينة | حب الجمال | .543 | .295 | .289 | .496 | .081 | .688 | 6.21 | .001 | |
| | حب الأخر | .581 | .337 | .321 | 134- | .059 | .252- | 2.26- | .002 | |
| | | ثابت الانحدار = 9.55 | | | | | 2.44 | — | 3.91 | .001 |
| الاستقرار | حب الجمال | .261 | .068 | .056 | .176 | .051 | .451 | 3.48 | .001 | |
| | حب الخالق | .362 | .132 | .111 | 157- | .064 | .321- | 2.44- | .001 | |

| | | | | | | | | | |
|------|-------|-------|------|-----------------------|------|------|------|-----------|---------------|
| | | | 1,83 | ثابت الانحدار = 9,93 | | | | | |
| ,001 | 5,42 | — | ,046 | ,334 | ,386 | ,393 | ,627 | حب الجمال | التقدير |
| ,001 | 7,92 | ,627 | | | | | | | |
| | | | 1,58 | ثابت الانحدار = 11,23 | | | | | |
| ,001 | 7,08 | — | ,037 | ,165 | ,158 | ,168 | ,411 | حب الجمال | القناعة |
| ,001 | 4,47 | ,507 | ,025 | ,133- | ,299 | ,316 | ,562 | حب الوطن | |
| ,001 | 5,96- | ,598- | ,045 | ,143 | ,368 | ,391 | ,625 | حب الحبيب | |
| ,001 | 3,14 | ,373 | 1,11 | ثابت الانحدار = 7,17 | | | | | |
| ,001 | 6,49 | — | ,266 | 1,53 | ,341 | ,350 | ,592 | حب الجمال | الدرجة الكلية |
| ,001 | 5,75 | ,613 | ,180 | ,683- | ,462 | ,405 | ,637 | حب الوطن | |
| ,001 | 3,79 | ,402- | ,331 | ,952 | ,441 | ,462 | ,682 | حب الحبيب | |
| ,005 | 2,92 | ,330 | 7,95 | ثابت الانحدار = 61,37 | | | | | |
| ,001 | 7,72 | — | | | | | | | |

ويتضح من جدول (٧) ان ثلاثة أنواع من الحب منبئات ببعدها السعادة وحيث وجد ان حب الجمال وحب الخالق وحب الحبيب تساهم بنسبة: ١٥,٨% ، ٢٩,٠٠% ، ٣٤,٥% علي الترتيب أي ان تلك العوامل أو الأنواع من الحب تفسر ٣٤,٥% من التباين الكلي للسعادة، وتصبح معادلة التنبؤ لبعدها السعادة = ١٧,٣٣ + (٠,٥٠١) حب الجمال - (٠,٥٥٣) حب الخالق + (٠,٣٢٣) حب الحبيب .

- اما بعد الاجتماعية في الرضا بالحياة فقد تتبأ به حب الجمال فقط ويساهم بنسبة ٢٢,٢% في تفسير التباين الكلي لهذا البعد ، ومعادلة التنبؤ بالاجتماعية = ١١,٥٢ + (٠,٢٣٦) حب الجمال .

- وفيما يتعلق ببعدها الطمأنينة فقد أظهرت النتائج أن حب الجمال وحب الآخر هي المنبئات بهذا المتغير ويفسر كلا النوعين من الحب ٣٣,٧% من التباين الكلي .في حين لم تصل انواع الحب الأخرى للتنبؤ بالطمأنينة . وتصبح معادلة الانحدار علي النحو التالي = ٩,٥٥ + (٠,٤٩٦) حب الجمال - (٠,١٣٤) حب الآخر .

- أظهرت النتائج أن حب الجمال وحب الخالق هي منبئات بعد الاستقرار بنسبة ٦,٨% لحب الجمال وتصل النسبة الي ١٣,٢% باضافة حب الخالق، ومعادلة التنبؤ للاستقرار = ٩,٩٣ + (٠,٥٥١) حب الجمال + (٠,٠٦٤) حب الخالق .

- وفيما يتعلق ببعدها التقدير في الرضا بالحياة فقد وجد أن حب الجمال هو المنبئ الوحيد بهذا المتغير بنسبة ٣٩,٣% من التباين الكلي ، وان معادلة الانحدار = ١١,٢٣ + (٠,٣٣٤) حب الجمال .

- وتوضح النتائج أن حب الجمال وحب الوطن وحب الحبيب هي منبئات بعد القناعة بنسب ١٦,٨% لحب الجمال وتصل النسبة الي ٣١,٦% باضافة حب الوطن وتبلغ ٣٩,١ باضافة حب الحبيب، من التباين الكلي للقناعة ، وان معادلة الانحدار = ٧,١٧ + (٠,١٦٥) حب الجمال - ١,٣٣ حب الوطن + ١,٤٣ حب الحبيب .

- كما تظهر نتائج الانحدار ان حب الجمال وحب الوطن وحب الحبيب هي منبئات الدرجة الكلية للرضا بالحياة ، حيث يساهم حب الجمال بنسبة ٣٥,٠٠% من التباين الكلية للرضا بالحياة ، وتصل هذه النسبة الي ٤٠,٥% باضافة حب الوطن وتبلغ هذه النسبة ٤٦,٢% باضافة حب

الحبيب .وتصبح معادلة الانحدار للدرجة الكلية للرضا = ٦١,٣٦ + (١,٥٣) حب الجمال - (٠,٦٨٣) حب الوطن + (٠,٩٥٢) حب الحبيب
 وبعد :اننا نريفي ضوء النتائج الحالية ان التنشئة الاجتماعية داخل المجتمعات ، والمناخ الأسري يلعب دورا مهما في قيم الحب لدي أفراد تلك المجتمعات ، اضافة الي اننا في أمس الحاجة لخلق بيئة تربية و اسرية ملائمة لنمو وتحسين قيم الحب لدي ابنائنا، كما ينبغي علي برامج تعديل السلوك واعادة التأهيل أن تضع قيم الحب وأنواعه موضع الاهتمام المناسب . فتعلم الحب هو تعلم للامل والاقبال علي الحياة ، والطريق الامثل لحل مشكلات الغربة والعزلة والتوحد والشعور بالامان وازالة الحقد والحسد والبغضاء من النفس . فاذا كان تعلم العلوم الطبيعية قد يرقى بالانسان ويحقق له مركزا اجتماعيا فتعلم الحب يحقق العائد الروحي ونحن أحوج ما نكون اليه .بل ان تعليم وتعلم الحب بات ضرورة من ضرورات هذه الحياة المتزاحمة مشكلاتها ، فالناس لا يستطيعون العيش دون حب فهو ينمي الخير والجمال والثقة والتسامح مع الآخر..

المراجع

- ابن حزم ،علي بن أحمد بن سعيد : طوق الحمامة في الالفه والآلاف ، دار المعارف، القاهرة ،١٩٧٧:كتاب الأخلاق والسير ، اللجنة الدولية،بيروت،١٩٦١.
- عبد اللطيف خليفة (١٩٩٢) :ارتقاء القيم - دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،العدد:١٦٠،الكويت.
- علي سليمان (٢٠٠٠) : الحب بين الفلسفة والعلم ، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية ، السعودية.
- محمود الشريف (١٩٨٣) : الحب في القرآن ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت
- منال السبيعي (٢٠٠٧) :الشعور بالسعادة وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدي المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية ، ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام ، السعودية .
- Adler ,f.(1956):The value of concept in sociology ,American Journal of sociology,No.3 pp272-279.
- Davis,j.(1969) :Cognition and emotion ,from order to disorder ,N.Y. psycho. Press.
- Langner,T. Bergische,S .Bergische .and Fischer, A(2015) Is It Really Love? A Comparative Investigation of the Emotional Nature of Brand and Interpersonal Love, Psychology & Marketing, Vol. 32(6): 624

- Mackie ,S,and Roccas,A.9(2016) Love versus loving criticism:
Disentangling, conventional and constructive patriotism–British
Journal of Social Psychology,9,126–135.
- Marliyini ,J.(1992):Relationship belief of early and middle
adolescents ,American university of Cairo .
- Wang , x. and Krumhuber, E. (2016) The love of money results in
objectification British Journal of Social Psychology,44,321–328.
- Watts,S. and Paul Stenne.(1014) Definitions of love in a sample of
British women , An empirical study using Q methodology British
Journal of Social Psychology , 53, 557–572